(171) بالكسر على الأستيناف وبالفتح والتخفيف، وصراطي: بفتح الياء وبالسين. فاتبعوه ولا تتبعوا السبل: الأديان المختلفة المتشعبة على الأهوية المتباينة. فتفرق بكم: فتفرقكم وتزيلكم. عن سبيله: الذي هو اتباع الوحي واقتفاء البرهان. ذلكم: الأتباع. وصاكم به لعلكم تتقون: الضلال، والتفرق عن الحق. في روضة الواعظين: عن النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) في هذه الآية، سألت ا أن يجعلها لعلي (عليه السلام) ففعل. وفي الأحتجاج: عنه (عليه السلام) في خطبة الغدير معاشر الناس: إن ا قد أمرني ونهاني، وقد أمرت عليا ونهيته فعلم الأمر والنهي من ربه، فاسمعوا لأمره تسلموا، وأطيعوه تهتدوا، وانتهوا نهيه ترشدوا، وصيروا إلى مراده، ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله. معاشر الناس: أنا الصراط المستقيم الذي أمركم باتباعه، ثم علي من بعدي، ثم ولدي من صلبه: (أئمة يهدون بالحق وبه يعدلون). والعياشي: عن الباقر (عليه السلام) إنه قال لبريد العجلي: تدري ما يعني ب (صراطي مستقيما)؟ قال: قلت لا، قال: ولاية علي والأوصياء (عليهم السلام)، قال: وتدري ما يعني (فاتبعوه)؟ قال: قلت: لا، قال: يعني علي بن أبي طالب، قال: وتدري ما يعني (ولا تتبعوا السبل)؟ قال: قلت: لا، قال: ولاية فلان وفلان وا، قال: وتدري ما يعني: (فتفرق بكم عن سبيله) قال: قلت: لا، قال: يعني سبيل علي (عليه السلام). (154) ثم آتينا موسى الكتاب: عطف على وصاكم، و (ثمّ) للتراخي في الأخبار أو للتفاوت في الرتبة كأنه قيل: (ذلكم وصاكم به) قديما وحديثا، ثم أعظم من ذلك إنا آتينا موسى الكتاب. تماما: للكرامة والنعمة. على الذي أحسن: على من أحسن القيام به. وتفصيلا لكل شيء: وبيانا مفصلا لكل ما يحتاج إليه في الدين. وهدى ورحمة لعلهم: لعل بني إسرائيل. بلقاء ربهم يؤمنون: بلقائه للجزاء. (155) وهذا كتاب: يعني القرآن. أنزلنه مبارك: كثير النفع. فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون: باتباعه والعمل بما فيه.